

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَشَبِيَّةُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : قَوْمٌ مِنْ الْجَهْمِيَّةِ قَالَه اللَّيْثُ يَقُولُونَ : إِنَّ
إِسْمَ تَعَالَى لَا يَتَكَلَّمُ وَإِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمُ
أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ وَيُقَالُ : هُمُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْعَةِ قِيلَ :
لَأَنَّهُمْ حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ صَلَّيَ وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ لِمَا وَرَدَ فِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ " كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْخَشَبِيَّةِ " وَصَلَّيَ زَيْدٌ كَانَ بَعْدَ
ابْنِ عُمَرَ بِكَثِيرٍ وَالَّذِي قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذُورِيِّ مَا نَصَّهُ : قَالَ
الْمُخْتَارُ لَأَلِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ - وَأُمُّ جَعْدَةَ أُمُّ هَانِئٍ بِنْتِ
أَبِي طَالِبٍ - : ائْتُونِي بِكُرْسِيِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا : لَا وَإِذَا
مَالَهُ عِنْدَنَا كُرْسِيٌّ قَالَ : لَا تَكُونُوا حَمَقَى ائْتُونِي بِهِ فَظَنَّ الْقَوْمُ
عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَهُ بِكُرْسِيٍّ فَيَقُولُونَ هَذَا كُرْسِيٌّ عَلِيٍّ إِلَّا قَبْلَهُ
مِنْهُمْ فَجَاءُوهُ بِكُرْسِيٍّ فَقَالُوا : هَذَا هُوَ فَخَرَجَتْ شِبَامٌ وَشَاكِرٌ وَرُؤُوسُ
أَصْحَابِ الْمُخْتَارِ وَقَدْ عَصَّيُوهُ بِخِرْقِ الْحَرِيرِ وَالذَّبَّاجِ فَكَانَ أَوَّلَ
مَنْ سَدَنَ الْكُرْسِيَّ حِينَ جِئَ بِهِ مُوسَى بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَأُمُّهُ
ابْنَةُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ إِنَّهُ دُفِعَ إِلَى حَوْشَبِ
الْيُرْسَمِيِّ مِنْ هَمْدَانَ فَكَانَ خَارِجَهُ وَصَاحِبَهُ حَتَّى هَلَكَ الْمُخْتَارُ وَكَانَ أَصْحَابُ
الْمُخْتَارِ يَعْذُكُّفُونَهُ عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَابُوتِ مُوسَى فِيهِ السَّكِينَةُ
وَيَسْتَسْقُونَ بِهِ وَيَسْتَنْصِرُونَ وَيُقَدِّمُونَهُ أَمَامَهُمْ إِذَا أَرَادُوا أَمْرًا
فَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغُ شِبَامًا وَأَبَا هَانِئٍ ... أَنِّي بِكُرْسِيِّهِمْ كَافِرٌ وَقَالَ أَعشى
هَمْدَانَ :

شَهِدْتُ عَلَيْكُمْ أَنْزَكُمْ خَشَبِيَّةٌ ... وَأَنِّي بِكُمْ يَا شُرْطَةَ الْكُفْرِ عَارِفٌ .

وَأُقْسِمُ مَا كُرْسِيُّكُمْ بِسَكِينَةٍ ... وَإِنْ ظَلَّ قَدْرٌ لِفُتَاتٍ عَلَيْهِ
الْإِفَائَةُ .

وَأَنْ لَيْسَ كَالْتَّابُوتِ فِينَا وَإِنْ سَعَتْ ... شِبَامٌ حَوَالِيهِ وَنَهْدٌ
وَحَارِفٌ .

وَأَنْ شَاكِرٌ طَافَتْ بِهِ وَتَمَسَّحَتْ ... بِأَعْوَادِهِ أَوْ أَدْبَرَتْ لَا يُسَاعِفُ .

وإنَّيْ امْرُؤُ أَوْ حَبِيبَتُ آلِ مُحَمَّدٍ ... وَآثَرَتْ وَحِياً ضُمَّ نَدَتْهُ
الصَّحَافُ انتهى وقال منصور بن الْمُعْتَمِر : إنَّ كان مَنْ يُحِبُّ عَلِيّاً يُقَالُ
لَهُ : خَشَبِيٌّ فَاشْهَدُوا أَنِّي سَأُحِبُّهُ وقال الذَّهَبِيُّ : قَاتِلُوا مَرَّةً
بِالْخَشَبِ فَعُرِفُوا بِذَلِكَ .

وَالْخُشْبَانُ بِالضَّمِّ : الْجِبَالُ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخَامٍ وَلَا صِغَارٍ .
وَالْخُشْبَانُ رَجُلٌ وَالْخُشْبَانُ لَقَبٌ وَالْخُشْبَانُ : ع .
وَتَخَشَّيْتُ الْإِبِلَ : أَكَلَتِ الْخَشَبَ قَالَ الرَّاجِزُ وَوَصَفَ إِبِلًا :
" حَرَّ قَهَا مِنْ الذَّجِيلِ أَشْهَبُهُ " .

" أَفُنَانُهُ وَجَعَلَتْ تَخَشَّيُهُ وَيُقَالُ : الْإِبِلُ تَتَخَشَّيُ عِيدَانَ الشَّجَرِ
إِذَا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَهُ أَوْ تَخَشَّيَتْ إِذَا أَكَلَتِ الْيَبْيَسَ مِنَ الْمَرْعَى .
وَالْأَخَاشِبُ : جِبَالٌ اجْتَمَعْنَ بِالصَّمَّانِ فِي مَحَلَّةٍ بَنِي تَمِيمٍ لَيْسَ
قُرْبَهَا أَكْمَةٌ وَلَا جَبَلٌ وَالْأَخَاشِبُ : جِبَالٌ مَكَّةَ وَجِبَالٌ مِنْ جِبَالِ
سُودٍ قَرِيبَةٌ مِنْ أَجَلٍ بَيْنَ نَهَا رَمْلَةٍ لَيْسَتْ بِالطَّوِيلَةِ عَنْ نَصْرِ كَذَا فِي
الْمَعْجَمِ .

وَأَرْضُ خَشَابٍ كَسَحَابٍ : شَدِيدَةٌ يَابِسَةٌ كَالْخَشْبَاءِ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ
وَذُو خَشَبٍ مُحَرَّرٌ كَكَةٍ : ع بِالْيَمَنِ وَهُوَ أَحَدُ مَخَالِيفِهَا قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
" أَوْ كَالْفَتَى حَاتِمٍ إِذْ قَالَ مَا مَلَكَتْكَ فَيَّ لِلنَّاسِ نُهَيْيَ يَوْمَ ذِي
خَشَبٍ وَمَالُ خَشَبٍ كَكَتِفٍ كَمَا صَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْ هَزَلَنِي لِرَعْيِهَا
الْيَبْيَسِ .

وَالْخَشَبِيُّ : ع وَرَاءَ وَفِي نَسْخَةِ قُرْبِ الْفُسْطَاطِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْهَا